قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"مَنْ لَزِمَ الْاِسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مخرجًا، ومنْ كُلِّ هَمٍّ فَرجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ" (أبو داود)**

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:**"إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ، كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِى قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ، فَإِنْ زَادَ زَادَتْ، فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِى ذَكَرَهُ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}" (ابن ماجه)**

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

إِنَّ أَفْضَلَ أَوْقَاتِ الِاسْتِغْفَارِ هِيَ سَاعَاتُ السَّحَرِ، كَمَا أَمَرَ اللَّه فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُقَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: **"أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ".**

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلى اللهِ ، فإِنِّى أَتُوبُ فى اليَومِ إِلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ"**

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:**﴿فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (الْفُرْقَانُ: ٧٠)**

إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْخَدِعُوا بِوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ، الَّذِى يُلْقِى فِى النُّفُوسِ أَنَّ «تَوْبَتَكَ لَا تُقْبَلُ، فَقَدْ فَاتَ الْأَوَانُ»، فَإِنَّهَا خِدْعَةٌ مِنَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ. وَالْمُؤْمِنُ الصَّادِقُ يَرْجِعُ إِلَى اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ دَائِمًا بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

وَنَخْتِمُ خُطْبَتَنَا بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آلِ عِمْرَانَ: ١٣٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا تُوبُوٓا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِى اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهٗ نُورُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ

مَوْضُوعُ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ هُوَ عَنِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ:

﴿يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا تُوبُوٓا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِى اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهٗ نُورُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التَّحْرِيمُ: ٨)

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ التَّوْبَةَ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ فُرِضَتْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ. فَإِنَّ التَّوْبَةَ إِلَى اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَطَلَبَ مَغْفِرَتِهِ، يُلَيِّنُ الْقَلْبَ وَيُورِثُ صَاحِبَهَا سَكِينَةً وَرَاحَةً رُوحِيَّةً.

وَلَكِنْ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ مَجَرَّدَ قَوْلِ **"أَسْتَغْفِرُ اللهَ"** بِاللِّسَانِ، بَلْ هِيَ نَدَمٌ صَادِقٌ يَنْبَعُ مِنَ الْقَلْبِ وَرُجُوعٌ خَالِصٌ إِلَى اللهِ. وَهَذِهِ هِيَ مَا يُسَمَّى بِالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ.

أَمَّا الِاسْتِغْفَارُ فَهُوَ طَلَبُ الْعَفْوِ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى الزَّلَّاتِ وَالْخَطَايَا.

إِنَّ التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ لَيْسَا فَقَطْ لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ، بَلْ هُمَا سَبَبٌ لِلرِّزْقِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّاحَةِ وَالرَّحْمَةِ.

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN